

خطبة: الترضي عن الصحابة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. احمد سبحانه اسس هذا الدين برجال اختارهم من بين العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
اغاظ بالصحابة الكفار والمشركين وشهاد ان محمدا عبده ورسوله خير معلم معلم على وجه الارض - 00:00:00
 فهو زكي وعلم وربى صحابته واله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه تلامذته ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاوصيكم
ونفسي بتقوى الله. والعمل بكتابه وسنة رسوله صلى الله - 00:00:23
عليه وسلم فذلك العاصم ومعرفة قدر شهوده الذين بلغوا لنا هذا الدين. ايها المسلمون اعلموا رحمني الله واياكم ان الله تبارك وتعالى
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم في خير القرون - 00:00:44

واختار له من الاصحاب اكمل الناس عقولا واقومهم دينا واغرزهم علما واسجعهم قلوبا جاهدوا في الله حق جهاده. فاقام الله بهم
الدين واظهراهم على جميع العالمين. لولا سعيهم وجهادهم لما كنا نعرف الاسلام ولما كنا نعرف القرآن ولما كنا نعرف السنة فاقام الله
بهم الملة - 00:01:04

فكانوا كما وصفهم عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير
قلوب العباد فاصطفاه لنفسه فابتاعته برسالته ثم نظر في قلوب العباد - 00:01:34
بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم. فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد. فجعلهم وزراء يقاتلون عن دينه. فما رأى المسلمين
حسنا فهو عند الله حسن. وما رأوا سيئا فهو عند الله - 00:01:54

اي سيء رواه الامام احمد وحسن البهانى. اثنى الله العزيز الحكيم على الصحابة الكرام. واشاد بمكانته و منزلتهم بين الانام في كتابه
الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم - 00:02:14
واخبر ان هؤلاء الصحابة لهم ذكر في الاولين ولهم متأثر في كتب السابقين. كما قال تعالى في سورة في سورة الفتح محمد رسول الله
والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم - 00:02:34

تراءهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة. هذا مثل اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة المنزلة على موسى - 00:02:55
الله ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب ولغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. قوله جل وعلا منهم لبيان الجنس فجنس من مع النبي صلى الله عليه وسلم مغفور له وموعد
باجر عظيم - 00:03:15

سواء كان من المهاجرين الاولئ او من الانصار او من مسلمة الفتح ومن بعدهم. ففي هذه الاية الكريمة اية الفتح اشارة ان الله فتح
بهم البلدان وذلك لقوتهم وعظمتهم اراداتهم وحسن نياتهم - 00:03:46

وجميل فعلهم وصدق اقوالهم. بل ان الله تبارك وتعالى اخبر عن رضاهم عنهم فقال في سورة التوبة وفي سورة البراءة التي فيها براءة
الصحابه. قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهם باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات -
00:04:06

تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم. ففي هذا النص الكريم عباد الله بيان لرضا الله تعالى عن اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم المهاجرين والانصار على الاطلاق - 00:04:36

لا قيد ولا تبعيض. واما الذين بعدهم فقيدهم وشرط لهم الرضا بقيد فقال والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. وبعد هذه الاية ابعد هذه الاية هل يمتنع مسلم عن الترضي على هؤلاء الاولين من المهاجرين والانصار؟ بلى والله فان - 00:04:56
نشهد الله والملائكة ومن حضرنا من المؤمنين انا نترضى عن الصحابة اجمعين. قال تعالى للفقهاء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبوعوا - 00:05:26
الدار والايمان وهم الانصار والذين والذين تبوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر واليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا. ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وصل بينهم المحبة في الله ان الرجل يأتي من الشرق او الغرب من الشمال او الجنوب الى المدينة فيجد - 00:05:52

كل اخوانا له واعوانا له والبيوتات مفتوحة له والصدور محبوبة له كل هذا لان معلمهم هو محمد صلى الله عليه وسلم. فهذا ثناء على الله عظيم للمهاجرين والانصار. فماذا نحن الذين جئنا بعدهم فقال عز وجل مبينا حال الذين يأتون من بعد والذين جاءوا من - 00:06:22

من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رءوف رحيم. وكلما تسمع وكلما تسمع الله يقول في القرآن يا ايها الذين امنوا فلتتiquen ان المراد بهم - 00:06:52
صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين ناداهم الله باسم الایمان في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها المسلمين ان القرآن الكريم مليء بالتذكريات الكثيرة والشهادات العظيمة - 00:07:22
الناطقة والصريحة والمشيرة والمومئة من رب العالمين. لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وما ذكرناه غيظ من فيظ. واما تزكية رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدق الذي لا - 00:07:42

عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فهو كثير مظانه في كتب الاحاديث وتذكريات بعظ الصحابة لبغظ وتذكريات ال البيت للصحابه وتذكريات الصحابة لاهل ال البيت وتذكريات ائمه اهل ال البيت وتذكريات علماء الامة للصحابه امر كثير - 00:08:02
مشهور وفي الكتب مجبور. فعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النجوم امنة للسماء. يعني وجودها دليل على بقاء السماء. النجوم امنة للسماء - 00:08:27

فاما ذهبت النجوم اتي السماء ما توعد اشاره الى قوله تعالى فاما اذا النجوم اندرت فاما ذهبت النجوم اتي السماء ما اقعد ويقول صلى الله عليه وسلم وانا امنة لاصحابي فاما ذهبت اتي اصحابي ما يوعدون - 00:08:47
ان يقعوا بينهم ما يقع بين الاخوان اذا مات ابوهم هذا المراد وليس المقصود ان بينهم شقاق في الاعتقاد ثم قال صلى الله عليه وسلم وانا امنة لاصحابي فاما ذهبت اتي اصحابي ما يوعدون واصحاب - 00:09:10
امنة لامتي. فاما ذهب اصحابي اتي امتى ما يوعدون. رواه الامام مسلم. والمراد ان الشقاق في الدين انما يوجد بعد زمن الصحابة الكرام وانقراض خير القرون رضوان الله تعالى عليهم - 00:09:30

قال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كما جاء في صحيح البخاري ومسلم. وقال صلى الله عليه وسلم في المتفق عليه لا تسبوا اصحابي. فلو ان احدكم انفق مثل احد وهو اعظم جبار - 00:09:50
فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصبيه. رواه بخاري ومسلم فسبهم عباد الله او تنقيصهم او شتمهم او اتهمهم من اسباب حلول اللعنات من رب الارض والسماءات فعن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب اصحابي فعليه - 00:10:13

العنة الله والملائكة والناس اجمعين. رواه الطبراني وحسنه الالباني. ايها المسلمين ان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم عدول خيار. لذلك رضي الله عنهم ورضوا عنه بدون ايمان قيد ولا اعتبار - 00:10:43
الا الهجرة والانصار وكلهم عدول ولذلك تاب الله عليهم قبل ان تكون منهم زلات وهنات. ولذلك اخبر الله عنهم انهم من اهل الجنة انهم من اهل الجنة وبشرهم بذلك. حتى قال عن المهاجرين المتأخرین الذين اسلموا بعد الفتح - 00:11:03

وكل وعد الله الحسنى لكان ولا يكون مثلهم لا كان ولا يكون مثلهم وهم يتفاوتون في الفضل فافضلهم الخلفاء الراشدون. الانتم المهديون الذين قاموا بالخلافة بعد نبيهم خيرا قيام حفاظوا على الدين واسسوه على خير العمد. وساسوا الامم وساسوا الامة بالعدل. فكانت خلاف - 00:11:26

فتهم افضل خلافة على مر التاريخ اجلهم قدوا واعلاهم فخرا. ابو بكر الصديق عبدالله بن عثمان الامة فلا طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين خيرا وافضل من الصديق. وفي القرآن الكريم - 00:11:56

له لم ينلها احد من الامة وهي مرافقة وصحبة النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة قال تعالى الا تنصروه الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين - 00:12:16

اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبته لا تحزن ان الله معنا. حزن الصديق قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلى نفسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا. وقال له النبي صلى الله - 00:12:36

الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله الله ثالثهما متفق عليه. وقال صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علي في ماله وصحبته ابو بكر ولو كنت متخدنا خليلا - 00:12:56

لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام لا تبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر رواه البخاري ومسلم من حديث ابي سعيد رضي الله عنه. والخوخة الباب الصغير الذي ينفذ منه الى المسجد. ويليه في الفضل - 00:13:16

والمكانة والقدر الفاروق عمر فمن فضائله ان النبي صلى الله عليه وسلم شهد له بالجنة كما في الحديث قال صلى الله عليه وسلم بين انا نائم اذ رأيتني في الجنة فاذا امرأة توظأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا - 00:13:36

فقالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرة عمر فوليت مدبراه. قال ابو هريرة فبكى عمر ونحن جميعا في ذلك المجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال عمر بابي انت يا رسول الله اعليك اغار - 00:13:58

رواه البخاري ومسلم وشهد له صلى الله عليه وسلم بالعلم والدين. وانه ما سلك فجأا سلك الشيطان فجا رحم الله عمر فان الشياطين تفر منه حيا وميتا. فقد روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهم قال - 00:14:18

عمر فعن ففي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه يا ابن الخطاب والله ما سلكت فجأا سلك الشيطان فجا اخر. وفي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهم قال - 00:14:38

وضع عمر على سريره فتكلفه الناس يدعون ويصلون له قبل ان يرتفعون فيهم فلم يرتفون الا رجل اخذ المنكبي فاذا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وترحم على عمر وقال ما خلقت احدا احب - 00:14:55

انلقى الله بمثل عمله منك. وايم الله ان كنت لا ظنك ان يجعلك الله مع صاحبيك وايم الله ان كنت لا اظن ان يجعلك الله مع صاحبيك وحسبت اني كنت كثيرا وحسبت اني كنت كثيرا - 00:15:15

اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبتي انا وابو بكر وعمر دخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر فكان علي رضي الله عنه يعرف لها فضلها وتقديرها وكان - 00:15:34

لا يفظلي احد على ابي بكر وعمر الا جلتة حد المفترى ويليه في الفضل ذو التورين والوقار شهيد الدار عثمان ابن عفان ذو البكاء المدرار الذي تستحي منه الملائكة الابرار فقد شهد له صلى الله عليه وسلم بالشهادة في سبيل الله. كما في حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي - 00:15:54

صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال واثبت وحد فانما نبي وصديق وشهيدا. رواه البخاري. زوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته. فلما توفيت زوجها - 00:16:22

او الأخرى وهو الذي وضع له رسول الله يده اليسرى في يده اليمنى وقال هذه يد عثمان اباع عنده وغائب ويليه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو القدر العلي. علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وصهره على ابنته - 00:16:42

فاطمة سيدة نساء العالمين وبريحانة النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا الحسن والحسين سيدي شباب باهل الجنة رضي الله عنهم

اجمعين. فمن فضائله ان النبي صلى الله عليه وسلم شهد له شهادة معينة بان - 00:17:02

انه يحب الله ورسوله كما جاء في حديث سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فاعطى الراية لعلي وفي غزوة تبوك خلفه النبي صلى الله عليه وسلم -

00:17:22

على اهل المدينة فحزن علي الا يكون يغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر غزوة فقال لهن النبي صلى الله عليه وسلم مطمئنا

لقلبه اما ترظى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعد - 00:17:45

متفق عليه ويليهم بقية العشرة المبشرين بالجنة المذكورين في الحديث الذي رواه عبدالرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة - 00:18:05

وطلاقة في الجنة والزبير في الجنة وعبدالرحمن بن عوف في الجنة وسعد يعني ابن وقاص في الجنة وسعيد ابن زيد في الجنة وابو عبيدة ابن الجراح في الجنة رواه الامام احمد والترمذى وصححه الالباني هذه شهادة رسول الله الذي لا ينطق عن الهوى لهؤلاء الصحابة وهكذا بقي - 00:18:25

الصحابة وبقية الال والازواج لهم المناقب الجنة والفضائل الكثيرة. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومن نظر في سيرة القوم

يعلم وبصيرة وما من الله به عليهم من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق - 00:18:49

في بعض الانبياء لا كان ولا يكون مثلهم وانهم هم الصفوة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واكرمتها على الله الاف انتهى كلامه قال العالمة ابن القيم في م咪ته اولئك اتباع النبي وحذبه ولو لاهم ما كان في الارض - 00:19:09

المسلمون ولو لاهم كادت تميد باهلها ولكن رواسيها وآواتادها هم ولو لا هم كانت ظلام من باهلها ولكن هم فيها بدور وانجم وخير من ذلك قول الله لقد تاب الله على النبي - 00:19:29

والهاجرين والانصار الذين اتبعواه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزبغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بيم رءوف رحيم. اللهم ارض عن الصحابة اجمعين. واحشرنا معهم في جنات النعيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله - 00:19:49

عظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والله. وبعد فاشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده - 00:20:09

ورسوله ارسله الله رحمة للعالمين او صيكم عباد الله ونفسى بتقوى الله فمن اتقى الله وقاد ونصره وكفاه معاشر المسلمين ان لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا حقوق كثيرة ذلك لانهم تلقوا ذلك لانهم - 00:20:39

تلقوا الدين من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالواجب علينا ان نلتقي عنهم وان نتأسى بهم. وان ندعوه لهم وان ندعوه لهم ونشتني عليهم وان نجعل قلوبنا صافية تجاههم فانهم رضي الله عنهم ورضوا عنه وهم اعلم الامة بمداد الله تعالى فالواجب -

00:21:02

ابتعهم في فهم الكتاب والسنّة ومن حقوقهم التراحم عليهم والاستغفار لهم تحقيقا لقول الله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان. ومن حقوقهم الكف عن الخوض فيما شجر بينهم من خلاف واعتقاد انهم - 00:21:26

مجتهدون مثابون فال المصيب منهم له اجر والمخطئ له اجر وخطاؤه مغفور لاجتهاده. واما الذين يبحثون عن زلاتهم ويفخمونها ويعظمونها فهو لاء ما طبقوا هذه الآية التي في سورة الحشر ومن حقوقهم علينا - 00:21:46

ان نتوالهم ونحبهم ونترضى عنهم وننزلهم منازلهم فان محبتهم واجبة على كل مسلم ومسلمة وحبه دين وايمان وقربة للرحمي وبغضهم عصيان وطغيان فهم حملة هذا الدين فالطعن فيهم طعن في - 00:22:06

كله لان الدين قرآن وسنة ما وصلنا الا من طريقهم فهم حملته وهم شهوده وهم الذين ادوه اليانا غظا طريا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقلوه بكل امانة واخلاص حتى قال الامام احمد رحمه - 00:22:26

والله اذا رأيت رجلا يذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوء فاتههم على الاسلام. ذلك لان الطعن فيهم طعن في المحمول

وهو الكتاب والسنة. ولذلك قال الامام ابو زرعة رحمه الله تعالى اذا رأيت الرجل ينتقص احدا من - [00:22:46](#)

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم عندنا حق والقرآن حق وانما ادى اليها هذا القرآن والسنة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما يريدون ان يجرحوا شهودنا - [00:23:06](#)

يبطل الكتاب والسنة والجرح بهم اولى وهم زنادقة. انتهى كلامه. واثبت الله شهادته لهم بالجنة وصدقهم وجهادهم في ايات تتلى الى الى قيام الساعة كما في الاية قبل الاخيرة من سورة الانفال والذين امنوا - [00:23:26](#)

وهاجروا وجاحدوا في سبيل الله والذين ادوا ونصروه اولئك هم المؤمنون حقا. اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم. اللهم صلي وسلم وبارك على عبده ورسولك محمد. وارض اللهم عن الصحابة اجمعين. اللهم ارضي عن - [00:23:46](#)

الصحابة اجمعين. اللهم ارضي عن الصحابة اجمعين. اللهم ارض عن الصحابة اجمعين. ونخص بالذكر منهم الخلفاء الراشدين. الائمة المهدىين ابي بكر لكن وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة والآل اجمعين. اللهم وفقولي امرنا وولي عهد وولاة امور المسلمين.

لما تحب وترضى - [00:24:06](#)

رغم البطالة الصالحة اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. اللهم اغفر للمسلمين وال المسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء - [00:24:26](#)

دار عدل وايمان وامن وامان وسائر بلاد المسلمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:24:46](#)